المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية – جامعـة سيدي بلـعباس
ISNN : 2170-0060 EISSN : 2602-523X
المجلـد 14 -- العدد 01 -- جويلية 2022 ص 220 - 239

الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي في ضوء المقاربة بالكفاءات
- دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بالأطوار الدراسية الثلاثة ببعض المؤسسات التربوية بالجزائر-

the training needs of teachers of primary, middle and secondary education in light of the approach to competencies
- a field study on a sample of teachers of education in some educational institutions in Algeria -

بوحارة هناء - أستاذة محاضرة أ (hana_bouhara@hotmail.fr)	علم النفس	جامعة سيدي بلعباس/ الجزائر

DOI :

الإرسال: 2022/04/01 **القبول**: 2022/06/17 **النشر**: 2022/07/01

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي في ضوء المقاربة بالكفاءات، وهي دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم ببعض المؤسسات التربوية بالجزائر. كما تهدف الدراسة أيضا إلى التعرف على مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد العينة، إضافة إلى الكشف عن درجة الفروق في مستوى الاحتياجات التدريبية تبعا لبعض المتغيرات (الجنس ، الطور الدراسي، سنوات الأقدمية في العمل) . ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على فرضياتها تم الاعتماد على المنهج الوصفي واختيار عينة قصدية قوامها (95) من فئة أساتذة التعليم الابتدائي، المتوسط، والثانوي. طُبق عليهم استبيان الاحتياجات التدريبية من إعداد جوهاري(2018). وبعدما جُمعت البيانات وأجريت المعالجات الإحصائية عن طريق الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (22) من خلال الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل بيرسون (Person) ، تحليل التباينالأحادي(ANOVA) ، اختبار "ت .(T-Test) " توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : رصد مستوى مرتفع من الاحتياجات التدريبية في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى الأساتذة في التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس والطور الدراسي، وتوجد فروق ذات

المؤلف المراسل: بوحارة هناء **البريد الإلكتروني**: hana_bouhara@hotmail.f

دلالة إحصائية في مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الأقدمية في العمل.

كلمات مفتاحية: الاحتياجات التدريبية؛ المقاربة بالكفاءات؛ الأساتذة.

Abstract:

The current study aims to detect the training needs of teachers of primary, middle and secondary education in light of the approach to competencies, a field study on a sample of teachers of education in some educational institutions in Algeria. The study also aims to identify the level of training needs of the sample members, as well as to reveal the degree of differences in the level of training needs depending on some variables (sex, study phase, seniority years at work). To achieve the objectives of the study and to answer its hypotheses, the descriptive curriculum was relied upon and a sample of (95) of the class of teachers of primary, middle and secondary education was selected. The Johari Training Needs Questionnaire. After the data were collected and the statistical treatments were conducted by means of the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) version (26) by relying on the following statistical methods: percentages, arithmetic mean, standard deviation, Pearson's coefficient, one-way analysis of variance (ANOVA), test "T" (T-Test). The study reached the following results: : Monitoring a high level of training needs in the light of the competency approach of teachers in primary, intermediate and secondary education. There are no statistically significant differences in the level of training needs among the sample members due to the variable of gender and academic phase, and there are statistically significant differences in The level of training needs of the sample members due to the variable years of seniority at work.

Keywords : Training needs; Competency approach; Teachers.

مقدمة:

يعتبر التدريب أحد الأنشطة الهامة التي تؤديها إدراة الموارد البشرية وتُخصص لها مبالغ مالية كبيرة (أجهزة فنية متخصصة وتنفق فيها الكثير من الوقت والجهد). فعملية تحديد الاحتياجات التدريبية من العوامل المهمة لتدريب المعلمين، فهي تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة من التدريب من خلال نشاط مخطط يقوم على دراسة علمية وعملية للتعرف على الاحتياجات التدريبية والتي تصنف إلى صنفين: فردية وهدفها حاجة فرد أو مجموعة من الأفراد ممن يفتقرون إلى المعارف والمهارات الخاصة بالعمل، وجماعية وهي التي تتعلق بمجموعة كبيرة من الأفراد الذين يحتاجون إلى معارف ومهارات (قويدر، 2019).

وفي هذا السياق يشير (حسين، 2006: 42) إلى أن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية تعتبر بمثابة نقطة الارتكاز والانطلاق في نجاح عملية التدريب، وتمثل البداية الأساسية في سلسلة الحلقات المترابطة التي تكون في مجموعها البرنامج التدريبي. وتتضمن عملية تحديد نواحي القوة والضعف القائمة لدى الفرد أو المتوقع حدوثها والتي يمكن أن يسهم التدريب في تعزيزها أو علاجها، وثانيهما تحديد نواح يراد تكوينها أو ترسيخها وتنميتها لدى الفرد. فدائما وأبدا المعلم يحتل مكانة هامة في النظام التعليمي فهو عنصر هام في تحقيق الأهداف وحجر الزاوية في أي اصلاح أو تطوير بل هو عصب العملية التعليمية. لذا بات من الضروري النظر في أعمال ووظائف المعلمين باستمرار والعمل على جعلهم واعيين لتطور أدوارهم ومستعدين للقيام بالأدوار الجديدة. ونظرا للتطور المستمر والمتفجر للمعرفة لا يمكن أن نتوقع إمكانية تزويد المعلمين بكل ما يحتاجون إليه من معلومات ومهارات واتجاهات قبل الخدمة. ولهذا لا بد من تحديد أهم احتياجاتهم التدريبية ومتابعة تدريبهم طيلة حياتهم المهنية (الورفلي، يوسف، و زامري،2011-:44 43).

حيث تؤكد الاتجاهات الحديثة في تدريب المعلمين على أهمية تحديد فئة المعلمين المستهدفة بالتدريب، حيث أن نجاح تدريب يقاس بمدى التعرف على الاحتياجات التدريبية وحصرها وتجميعها، وأن أي برنامج تدريبي لا يبنى على أسس علمية لن تكون له قيمة. إذ تعد عملية تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيا من القضايا التي تمثل اهتمام التربويين في مختلف دول العالم لما لها من دور فاعل في تحسين مستوى أداء المعلم والتلميذ وكذا تطوير العملية التعليمية (أبو قويدر، 3:2019). من هنا كان لزاما على كل المهتمين والمسؤولين في القطاع التربوي، خاصة في ظل ما عرف في السنوات الأخيرة بالمقاربة بالكفاءات من رصد احتياجات المعلمين التدريبية والتي غالبا ما يفرضها التطور الحاصل في المناهج التربوية ومواكبة القضايا المتجددة في الميدان التعليمي.

1- إشكالية الدراسة:

شهد النظام التربوي الجزائري وفي ظل المقاربة بالكفاءات تغيرات عديدة، كان لزاما على الهيئات الرسمية ايلاء الاهتمام بالعنصر الفعال في العملية التعليمية والذي لا يمكن بأي حال من الأحوال إغفاله وهو الأستاذ العضو المحرك في هذه العملية الثلاثية (المنهج، المعلم، المتعلم). ولأن نجاح عملية التدريس يتوقف على الأستاذ المعد إعدادا جيدا، أي

الذي يمتلك الكفاءات والمهارات التدريسية (المعرفية والأدائية) والتي تمكنه من ممارسة عملية التدريس بكفاءة عالية. فإنه لا بد من أن تقوم عملية التدريب والتكوين على أسس علمية سليمة تستند إلى أخذ رأي المعلمين، والمشرفين عليهم (مدراء، مشرف تربوي) في المجالات التي يحتاجونها. و كما يذكر (جوهاري، 2018) فإن المتتبع لموضوع تدريب المعلمين في الجزائر يُلاحظ أن أغلب الدراسات التي تناولت استجابات المعلمين بخصوص الإصلاحات التربوية وبالتحديد المقاربة بالكفاءات فقد أجمعت هذه الدراسات على أنه في إطار غياب واضح لمرجعية التعليم تعذر على المدرسين فهم طبيعة هذه المقاربة أسلوبا ومنهجية وحتى العمل بها. وهو الشيء الذي جعلنا نتوجه لدراسة هذا الموضوع اعتبارا من تجربتنا السابقة في التعليم الابتدائي.

وعليه فإن لتحقيق العملية التربوية وأهدافها ألزم تدريب المعلمين باعتبارهم الركن الأساسي في المنظومة التعليمية، حيث يأخذ ذلك جل اهتمام المؤسسات التربوية خصوصا مع التغيرات التي طرأت على المناهج وطرق التدريس والتقويم في ضوء التطورات العلمية والتكنولوجية. هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن مهنة التدريس تقوم على إتقان المعلم القواعد والأساليب الفنية القائمة على أسس علمية مستمدة من النظريات التربوية والنفسية إلى جانب التدريب قبل الخدمة وأثناءها (حمد، 2019: 529) . فمع تطور أساليب التدريس في ظل التقدم الحاصل في النظرية التربوية وبعد أن كانت عملية التعليم تركز على كيفية تنظيم مثيرات البيئة التعليمية الخارجية أصبح الاهتمام بتهيئة المواقف التعليمية، ونتيجة للتطور المعرفي في العلوم بشكل عام والجوانب النظرية والتطبيقية خاصة أصبحت الحاجة ملحة إلى تطوير طرائق تدريس حديثة. هذه الأخيرة التي جعلت من المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية في ظل ما يعرف بالمقاربة بالكفاءات. (صادق، 2014: 122)

واعتبارا من ذلك كان لزاما على المؤسسات التعليمية والهيئات المسؤولة التابعة لوزارة التربية ايلاء الاهتمام التام لتلبية الاحتياجات التدريبية للأستاذ. وهنا تشير العديد من الدراسات منها دراسة كل من شارون ومارثا (Sharon,D& Martha,2001) أن النمو المهني للأستاذ ينعكس مباشرة على ما يقوم به من ممارسات تدريسية يكون لها أثرها المباشر على

إنجاز التلاميذ، وهو الأمر الذي يتطلب أن تكون المدرسة على يقين من أهمية تنمية قدرات المعلمين من خلال توجهاتها نحو التجديد والتميز في الأداء (الرشيدي،917:2019). خاصة مع مقاربة التدريس بالكفاءات التي تتطلب يقظة وانتباه ومعارف وتخطيط لايصال المعلومات للتلاميذ. وعليه جاءت الدراسة الحالية متمحورة حول الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي في ضوء المقاربة بالكفاءات، من خلال دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بالأطوار الدراسية الثلاثة ببعض المؤسسات التربوية الجزائر كخطوة لإبراز أهمية تلبية الاحتياجات التدريبية في المؤسسات التعليمية. حيث تتحدد المشكلة في الإجابة على **التساؤلات** الآتية:

- ما مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، المتوسط، والثانوي في ظل مقاربة بالكفاءات؟

- هل توجد فروق في مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق في مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الطور الدراسي؟

- هل توجد فروق في مستوى الحاجات التدريبية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الأقدمية في العمل؟

2- فرضيات الدراسة:

استنادا للإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة الفرضيات الآتية:

- توجد فروق في مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق في مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الطور الدراسي.

- توجد فروق في مستوى الحاجات التدريبية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الأقدمية في العمل.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الإجرائية الآتية:

- الكشف عن مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، المتوسط، والثانوي في ظل مقاربة بالكفاءات.

- توجد فروق في مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد العينة تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية(الجنس، الطور الدراسي، ولمتغير سنوات الأقدمية في العمل).

4- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع المطروح والذي يتناول الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي في ضوء المقاربة بالكفاءات. فبالنظر إلى أهمية الموضوع كان لزاما ضرورة تقصي الاحتياجات الضرورية اللازمة للأساتذة في جميع المراحل التعليمية وهذا ضمانا لتطوير مدارك ومعارف المعلم لمحاولة مواكبة التطورات على مستوى مناهج وبرامج التعليم. وبالتالي ضمان الرفع من مستوى التلاميذ وتحسين وتيرة العملية التعليمية خاصة في المراحل الأولى من التعليم. إضافة إلى ذلك تفيد هذه الدراسة في تسليط الضوء على عينة الأساتذة باعتبارهم أفراد في مناخ مهني لديهم مطالب واحتياجات تدخل ضمن نطاق النمو المهني لديهم خاصة في ظل التطورات والتغيرات التي طالت المناهج وطرق التدريس.

5- التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

تبرز أهم التعاريف الإجرائية في الآتي:

- الاحتياجات التدريبية:

تعرف الاحتياجات التدريبية بأنها" الخلل القائم بين الأداء الواقعي والأداء المرغوب فيه، وتحدث تلك الفجوة نتيجة نقص في معارف أو مهارات أو اتجاهات الفرد، وعن طريق التدريب المنظم المخطط له يستطيع أن يعالج هذا النقص". (حسين، 2006: 40)

والاحتياجات التدريبية **إجرائيا** هي مجموعة المهارات والمعارف والاتجاهات التي يتلقاها الأستاذ من أجل تحسين كفاءاته والعمل على تطوير العملية التعليمية. كما أنها الدرجة

التي يتحصل عليها أفراد العينة وفق مقياس الاحتياجات التدريبية من إعداد الباحث (سمير جوهاري، 2018)

- **المقاربة بالكفاءات:**

إجرائيا هي عبارة عن عمليات تكوينية يساهم فيها التلميذ تحت إشراف ومسؤولية المعلم، كما أنها مجموعة الممارسات والسلوكات التي تجعل من التلميذ يصل إلى الكفاءة.

- **الأساتذة:** هم الأفراد الذين يزاولون مهنة التدريس في الأطوار الثلاثة (ابتدائي، متوسط، ثانوي).

6- الدراسات السابقة:

- الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الاحتياجات التدريبية:

- **دراسة سمير جوهاري(2018):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الابتدائي للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المشرفين عليهم (مدير، مفتش)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة تكونت من (79) كفاءة. بعد التأكد من صدقها وثباتها، وهي موزعة على (04) محاور هي: المعرف والمفاهيم النظرية، التخطيط للدروس، تنفيذ الدروس، التقويم، طبقت على عينة اختيرت بطريقة عشوائية قوامها (373) فردا. وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي. وبعد تحليل البيانات دلت النتائج أن معلمي التعليم الابتدائي بحاجة إلى التدريب على جميع الكفاءات والمهارات التي تضمنتها الاستبانة بدرجة متوسطة، وكان الترتيب التنازلي للاحتياجات كما يلي: التخطيط للدروس بوزن مئوي (72,36)، المعارف والمفاهيم النظرية بوزن مئوي (71,73)76، التقويم بوزن مئوي (67,55). كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في احتياجات معلمي التعليم الابتدائي تبعا لمتغير المؤهل العلمي، في حين وجدت فروق دالة إحصائيا في الاحتياجات تبعا لمتغير مستويات الوظيفة (معلم، مدير، مفتش) ولصالح المفتشين، ومتغير جنس المعلم ولصالح المعلمات، ومتغير الأقدمية في التدريس ولصالح ذوي أقدمية في التدريس من (1سنة-10 سنوات، 11-20سنة، 21سنة- 30 سنة).

- **دراسة الورفلي وآخرون (2011):** هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة التعليمية في مجال طرائق التدريس لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة بنغازي في ليبيا من وجهة نظر المعلمين. وقد تم استخدام المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان

والمنهج الكيفي باستخدام أداة المقابلة. وتم استخراج صدق الأداة باستخدام صدق المحكمين والثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الاحتياجات التدريبية للمعلمين من وجهة نظر أفراد العينة هي التدرب على الأساليب العملية المناسبة لتدريس الرياضيات للتلاميذ، التدرب على تنويع المثيرات لشد انتباه التلاميذ ، التدرب على طريقة الإلقاء بشكل صحيح، التدرب على ربط الدرس بخبرات التلاميذ وحياتهم، التدرب على تنظيم عناصر الدرس بخطوات متسلسلة ومنطقية، التدرب على قواعد الرسم الإملائي وعلامات الترقيم، التدرب على أنماط القراءة الصامتة والجهرية لاستفادة التلاميذ منها، التدرب على مهارة اختيار طرق التدريس الملائمة لمحتوى المادة الدراسية، والتدرب على استعمال الأسئلة الشفوية بطريقة صحيحة تعزز المناقشة خلال عملية التدريس.

- **دراسة سلام عزام عبد المعطي أبو قويدر (2019):** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على احتياجات معلمي اللغة الانجليزية التدريبية في ضوء دمج التكنولوجيا في التعليم من وجهة نظرهم في لواء القويسمة، ولتحقيق ذلك تم تطوير استبانة بالاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة الانجليزية. وقد شمل مجتمع الدراسة من (80) معلما ومعلمة للمرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في لواء القويسمة. وتكونت عينة الدراسة من (70) معلما ومعلمة، منهم
(30) من اذكور، و(40) من الإناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد أظهرت النتائج حاجة معلمي اللغة الانجليزية إلى التدريب في مجال توظيف التكنولوجيا في التعليم، حيث جاءت حاجاتهم متوسطة، وبلغ عدد الاحتياجات التدريبية (35) حاجة. كما أشارت النتائج إلى عد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضوء الاحتياجات التدريبية بين معلمي اللغة الانجليزية تعود لمتغيري الجنس والخبرة.

- **دراسة علية محمد اسماعيل شرف (2018):** هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لرفع كفاءة مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظرهم، وتحديد المعوقات التي تجول دون عقد البرامج التدريبية اللازمة لرفع كفاءة مديري المدارس في ضوء الفكر الإداري المعاصر، وقد تكونت عينة الدراسة من (121) مديرا في بعض الإدارات التعليمية بمحافظة الدقهلية، واستخدمت الباحثة استبانة لجمع البيانات،

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد توصت الدراسة إلى شدة ارتفاع احتياج مديري المدرس الابتدائية للتدريب على المهارات الذاتية والمهارات الفنية، والمهارات الإنسانية، والمهارات الإدارية، المهارات التنظيمية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري المدارس في احتياجاتهم التدريبية تعزى إلى المؤهل العلمي، الخبرة، عدد الدورات التدريبي قبل وأثناء الخدمة، كما تتباين الأسباب التي تحول دون عقد البرامج التدريبية لمديري المدارس.

6- الإطار النظري للدراسة:

أولا: الاحتياجات التدريبية

1.1 مفهوم الاحتياجات التدريبية:

أخذ مصطلح الاحتياجات التدريبية اهتمام من طرف الباحثين في التربية والإدارة، وفي هذا السياق يمكن عرض التعاريف الآتية:

حيث يعرفها (Brown.2002) على أنها:" عملية مستمرة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحديد الحاجة التدريبية مما يساعد على تطوير برنامج تدريبي قادر على مساعدة المؤسسات في تحقيق أهدافها". (جوهاري، 39:2018).

فالاحتياجات التدريبية قد تكون معلومات أو مهارات أو اتجاهات يراد تنميتها في شخص أو عدد من الأشخاص أو يراد تبديلها استعداد لمواجهة تغيرات تنظيمية متوقعة تنظيمية أو تقنية أو إنسانية (حسين، 42:2006).

وبذلك حسب (عبد الوهاب، 2008) يتعلق مفهوم الاحتياجات التدريبية ببعدين زمنيين الحاضر والمستقبل أو بعبارة أخرى الوضع الحالي وما يجب أن يكون عليه في فترة زمنية مقبلة عاجلة أو بعيدة المدى.

إجمالا يمكن التعبير عن الاحتياجات التدريبية على أنها مجموعة المعارف والمهارات التي يتم توجيهها للأستاذ، بقصد تطويرها والعمل على إرصانها. من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية.

2.1 الأهداف التدريبية:

تنقسم الأهداف التدريبية إلى أربعة أنواع كالآتي:

- الأهداف اليومية المعتادة للوظيفة: وبالتالي تشتق من الواجبات الرئيسية للوظيفة وتحقق القدر المطلوب من كفاءة الأداء، وتحفظ للوظيفة توازنها مع بقية الوظائف.

- أهداف حل المشكلات: والتي تختص بإيجاد حلول محددة للمشكلات التي تثور في العمل من فنية وإنسانية وغيرها. وتساعد هذه الأهداف الأفراد والقطاع الخاص على الاستمرار في الانجاز والتغلب على الصعوبات التي تصادف العمل.

- الأهداف الابتكارية: وتتعلق بالتطوير والاكتشاف والتجديد، ويقوم التدريب هنا بمساعدة المتدربين على الوصول إلى أفكار جديدة في أعمالهم، وحلول مبتكرة لمشكلاتهم، وقراراتهم أكثر فعالية لتحقيق أهدافهم.

- الأهداف الشخصية: وهي التي يريد الأفراد تحقيقها لأنفسهم، من تنمية ذاتية وترقية واحترام الآخرين وتأكيد الذات. ويهتم التدريب هنا بمساعدة الشخص على أن يضع لنفسه أهدافا، ويكشف الطرق الملائمة لبلوغها، ويسعى إلى تحقيقها من خلال مصالح العمل أيضا. (عبد الوهاب، 2008)

وعليه يمكن النظر إلى هذه الأهداف من منطلق أنها تعمل متكاملة على الارتقاء بالفرد وتلبية جميع احتياجاته في وسط منهي يراعي متطلباته الوظيفية، من أجل أداء المهام على أكمل وجه.

2- أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية:

يذكر (بهجت، 1999) أن من بين أهم أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية تحديدا دقيقا وقياسها علميا ويعتمدها خبراء التدريب تتمثل فيما يلي:

- أسلوب المؤشرات العامة، ومن أهمها: مؤشرات الإنتاج، مؤشرات أداء الفرد، مؤشرات التكاليف، مؤشرات الأنشطة الرئيسية، المؤشرات العامة وفقا لنوع التدريب.

- أسلوب التحليل الشامل، ويتضمن: تحليل التنظيم، تحليل العمل، تحليل الفرد (شاغل الوظيفة). (حسين، 2006::43)

ثانيا: المقاربة بالكفاءات

1.2 ما هي الكفاءة:

يعرف "محمد الدريج" الكفاءة على "نظام من المعارف المفاهيمية الذهنية والمهاراتية العملية، التي تنظم في خططات إجرائية تمكن في إطار فئة من الوضعيات من التعرف على المهمة الإشكالية وحلها بنشاط وفعالية". (لكحل، د.ت:77)

يعرفها "فليب بيرنو"(2004) أن التدريس بالكفاءات منهاجا للتعلم وليس برنامجا للتعليم، تعلم يهدف إلى اكتساب المتعلم كفاءات، معارف، ومهارات، وليس تعليما لتدريس المحفوظات والمعلومات (جوهاري:2018: 41).

إذن يمكن القول أن المقاربة بالكفاءات طريقة للتدريس والتعليم، تتضمن تقديم مهارات وكفاءات ومعارف للمتعلم.

2.2 مبررات الانتقال إلى المقاربة بالكفاءات:

يمكن تسجيل بعض المبررات التي ترتبط بالتغيرات الحاصلة على المستوى العالمي وأخرى ترتبط بالمجتمع الجزائري وحاجته لنظام تربوي فعال بإمكانه تحقيق الأهداف التي تجعله في مستوى تطلعات المجتمع ومواكبة التغيرات الحاصلة في العالم. وفيما يلي أبرز المبررات:

- انتشار استعمال المقاربة بالكفاءات في الأنظمة التربوية عبر العالم.

- المبررات البيداغوجية الديديكتيكية.

- المبررات الخاصة بالنظام التربوي الجزائري. (لكحل، د.ت)

وبذلك تكون الجزائر من الدول التي اتخذت المقاربة بالكفاءات كمنهاج للتعلم نظرا لاعتبارات منها مواكبة التغيرات والتطورات الحاصلة في الميدان التربوي في العالم ككل، إضافة إلى تنوع طرق التدريس والمناهج..الخ.

7- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- **منهج الدراسة:** نظرا لطبيعة الموضوع الذي يستلزم الوصف والتحليل، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم اتباع المنهج الوصفي، حيث تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة التابعين لوزارة التربية، وعليه اختيرت عينة من أساتذة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي ببعض المؤسسات التربوية بالجزائر بلغ عددها (95) أستاذ وأستاذة اختيروا بطريقة قصدية.

- **الحدود الزمانية والمكانية** للدراسة: تمت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة بين شهر أكتوبر وشهر نوفمبر، ببعض المؤسسات التربوية بولايات الجزائر.

- **أدوات الدراسة:**

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على استبيان لقياس الاحتياجات التدريبية من إعداد الباحث (سمير جوهاري، 2018) ، حيث يتكون هذا الاستبيان من (79) بندا موزعة على (04) محاور هي: محور المعارف والمفاهيم النظرية (23 بند)، تنفيذ الدرس (18بند)، التقويم (20 بند). حيث تم تحديد أربعة مستويات تمثل أو تمثل درجة الاحتياج للتدريب، وأعطي لكل مستوى درجة رقمية، حيث يعني الرقم (3) أن الاحتياج إلى الكفاءة أو المهارة بدرجة كبيرة، ويعني الرقم (2) أن الاحتياج للكفاءة أو المهارة بدرجة متوسطة، ويعني الرقم (1) أن الاحتياج للكفاءة أو المهارة بدرجة قليلة قليلة، ويعني الرقم (0) أن الكفاءة أو المهارة لا تمثل احتياجا تدريبيا.

أما بالنسبة **للخصائص السبكومترية للأداة** في الدراسة الأصلية فقد تم التحقق من الصدق من خلال رصد الصدق الظاهري عن طريق عرض الأداة على محكمين بلغ عددهم (07) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد طلب منهم تقديم أرائهم وملاحظاتهم حول مدى وضوح العبارات ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، الدقة العلمية واللغوية لصياغة العبارات ومدى ارتباطها بمحاور الدراسة، تعديل أو حذف، أو إضافة عبارات أخرى مفتوحة. وبعد حساب الصدق الظاهري بين المحكمين بتطبيق قانون بيلاك (Bellak)، تم

تحديد معيار (70%) كمحك للحكم على مناسبة البنود لما أعدت لقياسه، مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات والملاحظات التي أدلى بها المحكمين. كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. وتراوحت قيم الارتباطات بين (0,56) و(0,88) وجميعها دالة إحصائيا عن (0,01). كما تم حساب معاملات الارتباط بين محاور أداة الدراسة والدرجة الكلية للأداة وتراوحت بين (0,91-0,95) وهي دالة إحصائيا عند (0,01). وتم حساب ثبات الاستبيان عن طريق معامل ارتباط ألفا كرونباخ لكل محور، والأداة ككل حيث وجد ثباة الأداة ككل (0,98) وهو معامل ثبات مرتفع ودالا على ثبات الاستبيان مما يدل على أن الاستبيان يتميز بصدق وثبات عاليين.

ومن أجل تصنيف الاحتياجات التدريبية، فقد اعتمد الباحث على الأوساط المرجحة والأوزان المئوية للحكم على مدى وجود أو عدم وجود احتياج تدريبي، حيث تعني الدرجة (0-0,75) لا يوجد احتياجا تدريبيا (0,75-1,50) تمثل احتياجا بدرجة قليلة (1,50- 2,25) تمثل احتياجا بدرجة متوسطة، والدرجة (2,25-3) تمثل احتياجا بدرجة كبيرة.(جوهاري، 2018).

أما في **الدراسة الحالية** فقد تم التحقق من **الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للأداة** ، فبالنسبة **لصدق الأداة (استبيان الاحتياجات التدريبية)** قمنا برصد صدق الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة للتعرف على مدى التجانس الداخلي للاستبيان. ومنها رصدنا قيم مقبولة تعبر عن صدق الاستبيان وبذلك تراوحت القيم ما بين (**0.40- **0.73) وهي قيم مقبولة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما تم رصد معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للأداة، وعليه كانت القيم دالة عند مستوى دلالة (0,01) تراوحت بين (0,89 **– 0,92**).. وعن **الثبات** فقد تم استخراج معاملات الاتساق الداخلي للأداة، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وفق البرنامج الإحصائي (SPSS). وعليه رصدنا قيمة ثبات مقبولة قدرت بـ (0.78) . أما الثبات بطريقة التجزئة النصفية فبلغت قيمة معامل الارتباط 0.68 وبعد تصحيح الطول وفق معامل سبيرمان براون بلغت قيمته 0.72 وهي

قيمة ثبات مقبولة أيضا. وبذلك نستطيع القول أن الاستبيان يتميز بثبات مقبول. وهي قيم تشير إلى أن الأداة تتمتع بصدق وثبات مقبول وبالتالي الاستبيان صالح للاستعمال.

8- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بهدف تحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها وتساؤلاتها، اعتمدنا على **الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية *(SPSS) Statistical package for social science*** **بنسختها (22)**، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية التي تنوعت ما بين الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي وهي:

*المتوسط الحسابي، *الانحراف المعياري، * معامل بيرسون (Person)، *اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، * واختبار (ت) للفروق.

9- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

✓ **عرض وتفسير التساؤل الجزئي الأول:** نص التساؤل الجزئي الأول على الآتي:" **ما مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، المتوسط، والثانوي في ظل مقاربة بالكفاءات؟**". للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري، كما تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط النظري والحسابي والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (01) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاحتياجات التدريبية

ن= 95					
الاحتياجات التدريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحكية(المتوسط النظري)	قيمة (ت) المحسوبة بمجموعة واحدة	مستوى الدلالة
	158	5,293	75,22	151,60	0.000

- المصدر: نتائج برنامج spssاعتمادا على مخرجات الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن هناك درجة مرتفعة من الاحتياجات التدريبية لدى الأساتذة بمختلف الأطوار الابتدائي، المتوسط، والثانوي، حيث أن متوسط الحسابي

بلغت قيمته (158) وهي قيمة أكبر من المتوسط النظري الذي يساوي (75,22)، أما الانحراف المعياري فكان يساوي (5,293)، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق تبين أن قيمة "ت" تساوي (151,60) ولمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري اتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي مما يدل على وجود درجة مرتفعة من الاحتياجات التدريبية حسب وجهة نظر أفراد العينة من الأساتذة.

وعليه يمكن تفسير هذه النتيجة إلى التغييرات الحاصلة في النظام التربوي الجزائري في ظل المقاربة بالكفاءات، زيادة إلى ضآلة وقت التدريب الموجه للأساتذة، كما يضاف أيضا صعوبة المناهج الدراسية وعدم مناسبتها مع المتلقي وبالتالي يجد الأستاذ نفسه في حاجة ماسة للتكوين فيها وكيفية أيضا إلقاءها وشرحها للتلميذ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد بعض الأساتذة الذين تم توظيفهم هم من غير التخصصات المؤهلة لبروفيل الأستاذ في القدرات والشخصية والخبرة والتعامل مع التلاميذ، الشيء الذي يجعل بعض الأساتذة في ضرورة للتدريب.

✓ **عرض وتفسير الفرضية الجزئية الأولى:** نصت هذه الفرضية على الآتي:**"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس "**. للتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار "ت" للفروق لعينتين مستقلتين وفيما يلي النتائج توضح ذلك.

جدول رقم (02) نتائج اختبار T.TEST للفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة حول استبيان احتياجات التدريبية تعزى لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى sig	القرار
الحاجات النفسية	ذكور	35	73,51	5,67	92	2,47	0,06	غير دال
	إناث	59	76,23	4,82				

- المصدر: نتائج برنامج spssاعتمادا على مخرجات الدراسة الميدانية

يتبين من خلال الجدول رقم (02) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة بمختلف

الأطوار الدراسية (الابتدائي، المتوسط والثانوي) حول مقياس الاحتياجات التدريبية تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين من الأساتذة لا يختلفون في تقديرهم للاحتياجات التدريبية، وذلك بالرجوع إلى تشابه الظروف التدريسية والبيداغوجية والتكوينية وحتى الأكاديمية – إلى حد كبير- التي تحيط بأفراد العينة . فهم يدرسون نفس المنهج الدراسي في كل طور، ويعايشون ثقل وعبء المهنة وضغوطها، إضافة إلى التغييرات الحاصلة على المناهج بين الحين والآخر، وهو الشيء الذي يدعم ظهور ووجود اتجاهات مشتركة بين الأساتذة بحيث يتأثرون ويؤثرون في احتياجاتهم التدريبية ، فقد تساعد أو تعيق هذه الظروف في عدم إشباع حاجاتهم المهنية بما فيها التدريب والتكوين، وبالتالي لم يكن هناك دور أو تأثير لتفاعل الجنس مع الاحتياجات التدريبية.. وعليه اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سمير جوهاري(2018) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات.

- ✓ **عرض وتفسير الفرضية الجزئية الثانية:** تمحورت هذه الفرضية على الآتي:" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الطور الدراسي ".**

للتأكد من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (anova) للتعرف على دلالة الفروق في درجات متغير الاحتياجات التدريبية تبعا لمتغير الطور الدراسي (ابتدائي، متوسط وثانوي). والجدول التالي يوضح ذلك بنوع من التفصيل.

جدول رقم (03) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way Anova) في استجابات أفراد العينة حول استبيان الاحتياجات التدريبية تعزى لمتغير الطور الدراسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار
الاحتياجات	بين المجموعات	92,730	46,365	02	1,67	0,192	دال

التدريبية	داخل المجموعات	2513,578	27,622	91			
	الدرجة الكلية	2606,309		92			

- المصدر: نتائج برنامج spssاعتمادا على مخرجات الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن قيمة (ف) تقدر بـ (1,67) عند مستوى الدلالة (0,192) وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا لدى أفراد العينة في مستوى الاحتياجات التدريبية تبعا لمتغير الطور الدراسي. وعليه من خلال النتائج المتوصل إليها نقول أن الفرضية لم تتحقق.

وعليه يمكن إعزاء هذه النتيجة إلى أن الأساتذة في الطور (الابتدائي، المتوسط والثانوي) لهم نفس التقديرات للاحتياجات التدريبية في ضوء المقاربة بالكفاءات وهذا راجع لما تفرضه هذه المقاربة من ضوابط وامكانيات لا بد من توافرها في الأستاذ لمسايرة ما يقدمه المنهاج التعليمي من تحديثات جديدة، إضافة إلى أن تغيرات العصر وتكنولوجيا التعليم فرضت على الأستاذ أن يواكب التطورات وبالتالي هو بحاجة للتدريب لتطوير كفاءاته التعليمية والرفع منها، ولذلك الأساتذة هم بحاجة إلى تصويب خبراتهم وتقويمها المستمر من قبل المفتشين والخبراء البيداغوجيين والتربويين من ذوي الخبرة والكفاءة. مع العمل على تزويدهم بالخبرات التعلمية الجديدة للتحسين من الكفاءات المعرفية والأدائية والمهنية.

- ✓ **عرض وتفسير الفرضية الجزئية الثالثة:**

تمحورت هذه الفرضية على الآتي:" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الطور الدراسي."**

للتأكد من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (anova)للتعرف على دلالة الفروق في درجات متغير الاحتياجات التدريبية تبعا لمتغير المرحلة المدرسة (ابتدائي، متوسط وثانوي). والجدول التالي يوضح ذلك بنوع من التفصيل.

جدول رقم (04) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way Anova) في استجابات أفراد العينة حول استبيان الاحتياجات التدريبية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية

المتغير	مصدر	مجموع	متوسط	درجة	قيمة	مستوى	القرار

	التباين	المربعات	المربعات	الحرية	(ف)	الدلالة	
الاحتياجات التدريبية	بين المجموعات	304,621	152,310	2	6,022	0,003	دال
	داخل المجموعات	2301,68	25,293	91			
	الدرجة الكلية	2606,309		93			

- المصدر: نتائج برنامج spssاعتمادا على مخرجات الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن قيمة (ف) تقدر بـ (1,67) عند مستوى الدلالة (0,192) وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا لدى أفراد العينة في مستوى الاحتياجات التدريبية تبعا لمتغير لسنوات الأقدمية في العمل . وعليه من خلال النتائج المتوصل إليها نقول أن الفرضية تتحققت .

وعليه يمكن إعزاء هذه النتيجة إلى أن الأساتذة من مختلف الأطوار الدراسية الثلاثة يختلفون في تقديرهم للاحتياجات التدريبية بحسب أقدميتهم في الوظيفة وهذا راجع لأن حديثي التوظيف من الأساتذة بحاجة ماسة للتكوين والتدريب خاصة في ظل التغييرات التي تحدث في ضوء المقاربة بالكفاءات كل مرة والتي تدخل ضمن الإصلاح التربوي وبالتالي الأساتذة دوما بحاجة لتحيين مدركاتهم ومعارفهم وكذا احتياجاتهم. حيث تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة سمير جوهاري (2018) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى معلمي التعليم الابتدائي .

خاتمة:

إجمالا يمكن القول أن موضوع الاحتياجات التدريبية لدى الأساتذة في مراحل التعليم المختلفة وبالتحديد في ضوء المقاربة بالكفاءات، أن له من الأهمية بمكان في مجتمع وعالم متغير متبدل، خاصة مع التغيرات التي طالت التعليم في السنوات الأخيرة سواء في البيئة الاجتماعية أو التكنولوجية. وبالتالي هي مبررات وأسباب تستلزم الوقوف بيقظة على مختلف هذه التغيرات وأخذها بعين الاعتبار خاصة تأثيراتها على العملية التعليمية

ومكتسبات التلميذ. فالتدريب إجمالا يهدف إلى تنمية قدرات الأساتذة وصقلها، إضافة إلى تطويرها عن طريق اكساب معلومات وخبرات جديدة.

وعليه توصي الدراسة الحالية بالآتي:

- دعم وتشجيع الأساتذة بمختلف الأطوار التعليمية الثلاثة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) على مواكبة الجديد في المناهج وتكنولوجيا التعليم وكذا التعليم عن بعد ومستجداته.

- عقد دورات تدريبية بين الأساتذة بعضهم ببعض للاستفادة من خبراتهم وكفاءاتهم خاصة بين حديثي التوظيف ومن لديهم أقدمية في العمل.

- توفير مراكز تدريبية تختص بتقديم طرق حديثة في التدريس وتتوفر على إمكانات متطورة لنقل المادة التدريبية.

- القيام بدراسات وبحوث تتناول النقائص في مناهج التعليم والتغييرات المطلوبة.

- إجراء دراسات تتناول دراسة الاحتياجات التدريبية في كل طور من الأطوار التعليمية، وفي كل مادة من المواد من أجل حصر الاحتياجات وتخصيصها.

قائمة المراجع:

- أسامة ماهر حسين. (2006). مقياس تقدير الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات إعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفهوم الجدارة (المجلد 11). (دار المنظومة، المحرر)

- العنود حمد مقبل الرشيدي. (2019). الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية(جامعة الأزهر)، 182(ج2)، 911-955.

- حسان علي بني حمد. (نيسان 2019). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل، 43، 528-543.

- سلام عزام عبد المعطي أبو قويدر. (كانون الثاني, 2019). الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة الانجليزية في ضوء دمج التكنولوجيا في التعليم من وجهة نظرهم في لواء القويسمة . رسالة ماجستير في تكنولوجيا التعليم. جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية.

- سمير جوهاري. (يونيو, 2018). الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات: دراسة ميدانية بولاية سطيف (الجزائر). مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز جيل البحث العلمي(43)، 35-64.

- علية محمد اسماعيل شرف. (2018). الاحتياجات التدريبية اللازمة لرفع كفاءة مديري المدارس في ضوء الفكر الإداري المعاصر من وجهة نظرهم. المجلة الدولية للدراسات النفسية والتربوية. المجلة الدولية للدراسات النفسية والتربوية، 3(2)، 269-291.

- فاطمة الزهراء صادق. (2014). بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات المفهوم والممارسة. مجلة التعلمية. 2(6)، 122-127.

- فايدة إحمد سالم الورفلي، نيك محمد رحيمي بن نيك يوسف، و بن عارفين زامري. (2011). تحديد الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الإبتدائي في طرائق التدريس. (المجلة الإسلامية والعربية التربوية، المحرر) 2(3)، 41-52.

- لخضر لكحل. (د.ت). المقاربة بالكفاءات: الجذور والتطبيق. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية.

- ياسر عبد الوهاب. (2008). أسس وطرق تحديد الاحتياجات التدريبية. الملتقى الاستشاري (الاتجاهات الحديثة في تحديد الاحتياجات التدريبية وعلاقتها بالمسار الوظيفي بالمنظمات). دار المنظومة.